منطوق ومفهوم الى ان أصبح في العلم علّامة وفي الفهم فهّامة وسافر الى دار السلطنة العليّة قسطنطينية المحميّة فدرس بحلب بعض مدارس ومدح في الروم مفتي دار السلطنة العلية المولى أبا السعود صاحب التفسير الفائق على درر العقود واجاد في مدحه الى أن اشاع الممدوح المذكور اشعاره في الروم ونال بذلك من الرفعة ما يطلبه ويروم. ولما رأى العالم قد صار للجاهل مطلوباً واصبح العالم مغلوباً بحيث ان العلماء ضاعوا بين الجهال وسقطت مرتبتهم الى الحضيض بعد المنزل المتعال واصبحت المدارس تباع لمن يدرس شُرط ولا يدرس فيها وطارت معاني الكتب في آفاق الضياع من قوادمها الى خوافيها وكثرت الجهلاء الصمائم حتى ارتفعوا الى العمائم وقطعوا الجرابهم فيما كان يترك العلماء من المطاعم تحلى عند المناصب وما تجلى من منصّات المراتب بل ترك التدريس ودرسه ونسي الدرس وما درسه

Copyright © King Saud University